الباب الثاني

الانحرافات المتعلقة بالملائكة والكتب المنـزلة والأنبياء

لقد رأينا فداحة الجرم الحداثي فيما يتعلق بأهم وأعظم ركن من أركان الإيمان رأينا كيف أنهم يجحدون وجود الله أو يشككون في وجوده ، وهذه قاعدة الإلحاد .

ثم انحدروا إلى ظلمات الأديان المحرفة من نصرانية ويهودية وزنادقة وملاحدة .

الانحرافات المتعلقة بالملائكة عليهم السلام :

الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان الستة ، والمراد بالإيمان بالملائكة الاعتقاد والجزم اليقيني بأن لله ملائكة مخلوقين من نور ، وقد ثبت وجودهم بالدليل القطعي ، ومن أنكر وجودهم كفر وخرج من الإسلام، ولهم وظائف وصفات فصلها القرآن الكريم والسنة النبوية في مظانها ، والناظر في مؤلفات الحداثيين وإنتاجهم يجد انحرافهم في هذا الأصل في ثلاثة أوجه هي :

١ - نفي وجود الملائكة .

٢ - وصف الملائكة بما لا يليق بهم ، والتهكم والسخرية بهم .

٣ - إلحاق أسماء وأوصاف الملائكة بغيرهم .

الوجه الأول: من أوجه انحرافهم في الملائكة: نفي وجود الملائكة عليهم والسلام:

يقول توفيق صائغ عميل بالمخابرات الأمريكية في ظلال " شعر وحوار

ومواقف "

" الملائكة ، لا ملائكة في الأثير

يأتين إن يأتين في ركب الإله

ولا إله " .

الوجه الثاني :وصف الملائكة بما لا يليق بهم ، والتهكم والسخرية بهم

يقول النصيري أدو نيس في سخرية واستخفاف :

" سأصير حبيساً يغامر ، أو عاشق ملاك سحرته الأميرة .

ويقول :

" أنتم أيها الملائكة ..

الأطهار المنقذون

القواد الحكام .. إلخ .

ويقول الهالك محمود درويش يصف محبوبته بالملاك الذي يمارس الجنس :

" ذهبت إلى الباب

مفتاحها في حقيبتها

وهي ناعمة كالملاك الذي مارس الحب"

أجلّ الله ملائكته وقدسهم عما يقول هؤلاء .

الانحرافات المتعلقة بالكتب عامة وبالقرآن الكريم خاصة :

الإيمان بالكتب المنزلة ركن من أركان الإيمان بالله تعالى ولا يصح إيمان الإنسان إذا جحد ذلك وقد أمر الله بالإيمان بالكتب المنـزلة على رسله في كثير